

# حلقة 1 نساء مصر الرائدات

**كتبت : د وسام ابراهيم**

قرأت سيرة ذاتية عن تجربة نسائية رائدة ، ففي كتب التاريخ قديما قرأت عن نساء مصر الرائدات ولم أعرفهن انتباهاً بل كان مقرراً على حفظه ، فمررت بتلك الأسماء دون أن أعرف عنها أكثر من السطور التي كتبت عنها والتي نسيتهها بمجرد انتهاء الامتحانات، أما وقد وقع في يدي كتاب عن السيرة الذاتية لنبوية موسى بعنوان (تاريخي بقلمى) فقد اكتشفت كم الفخر الذي يجب أن تفتخر به بنات مصر بنسائهن الرائدات قبل أن تكتب الريادة لأى من نساء العرب ومن قديم الأزل، أن نبوية موسى ارتبط اسمها بالسفور الذي فسر بأنه خروج عن المألوف ، لكن التاريخ أغفل معركتها الأساسية في أن تيسر لبنات مصر والعرب بما أن مصر كانت الرائدة دائماً ، يسرت بعد الكثير والكثير من المعارك التعليم حتى المستوى الجامعى وهو ما لم يكن مألوفاً عند المصريين والعرب بل يسرت تقلد المصريات للعديد من الوظائف التعليمية والقيادية داخل وزارة المعارف(أو التربية والتعليم) وقتها ، مما سهل للكثير من المصريات التعلم والوصول لأرقى المستويات التعليمية بعدها وتقلد جميع المناصب فى كافة الوظائف داخل وزارة التربية والتعليم وغيرها .

خرجت من منزلها وتحدث ظروفها وباعت مصاغها لتدفع مصروفات المدرسة، وعلمت نفسها وتحدث أسرتها والدتها وأخيها وقررت إكمال تعليمها وتفوقت على أقرانها وواصلت التعليم حتى نهاية المطاف، فرفضها الرجال المصريون لأن تصرفها كان شاذاً عن المألوف وقتها فجابتهم بالمنطق العقلى وطرحت وجهة نظرها بوعى وإدراك وثقة وإيمان شديد بأفكارها حول الحجاب والسفور حتى النساء اعتبروها متبرجة وسافرة وغاروا منها على أزواجهم وربما غاروا منها لأنها استطاعت أن تخرج خارج السجون والزنازين التي حبسوا فيها فأعجب بعض الرجال بعقلها وتاقوا لرؤيتها ولم تكن ممن يهتمون بزينة النساء والتجمل لنيل رضا وإعجاب الرجال بل ركزت على هدفها وجعلت نفسها بمنأى عن الرجال اللهم فيما يختص بالعمل بل أجبرت جميع الرجال حولها من ألتزام حدود الأدب واللياقة معها وعدم التعامل معها على أنها امرأة ممكن غوايتها أو التغرير بها بل اجبرتهم على احترامها والتعامل معها على أنها إنسان دون النظر إلى جنسها أو شكلها، حاربوها لأنهم غاروا من منافستها لهم وهى فتاة فى مناصب القيادة بل وتفوقها عليهم وتمردوا على أنظمة الوزارة ومناهجها

التي وضعها الأنجليز وابتكارها لطرق أفضل في التعليم وتحقيقها لأ